

## 54- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

المرسلين وعلى الصحابة اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام في كتابه الصحيح في كتاب التفسير سورة سباً. قال يقال معاذين مسابقين بمعاذين بفائتين. معاذيا مسابقية. سبقو فاتوا. لا - 00:00:00

لا يفوتون يسبقونا يعاذون قوله بمعاذين بفائتين ومعنى معاذين مغالبين. يربى كل واحد منهم ان يظهر عجز صاحبه. معشارا عشر يقال الاكل الثمرة. يقال الاكل نعم. الثمرة باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب. سيل العرم السد ماء - 00:00:30 احمر ارسله الله في السد. هكذا هو ظبطه لكن في السد. فشقه وه وحرر الوادي فارتقتها عن الجنبيتين وغاب عنهما الماء فيستأ. ولم يكن الماء الاحمر من السد. ولكن كان عذابا - 00:01:10

او من السد ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء. وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن. وقال غيره العرم الوادي السابقات رجوع وقال مجاهد يجازى يعاقب او يعاقب يجازى يعاقب. اعظمكم - 00:01:36

واحدة بطاعة الله. مثنى وفراد واحد واثنين يتناوش الرد من الاخرة الى الدنيا. الود من الاخرة الى الدنيا. ان لهم يعني اين يودون الى الدنيا مرة اخرى؟ وبينما يشتهدون من مال او ولد او - 00:02:06 باشياعهم بامثالهم. وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخمط الاراك والاصل الطرف العظم الشديد. يقول ولم يكن الماء الاحمر من السد. كذا لاكثر امي المهملة اي السين وتشديد الدال. وللمستعمل من السيل وعند الاسماعييل من السبيل - 00:02:36 قل والمثنى بضم الميم وفتح المهمل وتشديد النون. وضبط في اصل الاصيلي بفتح الميم والسكنون المهملة. قال قال ابن التين المراد بها ما يبني في عرض الوادي ليرتفع السيل ويفيض على الارض - 00:03:06

وكانه اخذ من عرامة الماء وهو ذهابه كل مذهب. وقال الفضاء العرم المسناة وهي مسناة كانت تحبس الماء على ثلاثة ابواب منها فيسببون من ذلك الماء من الباب الاول ثم الثاني - 00:03:26

ثم الاخر ولا ينفذ حتى يرجع الماء المسنة المقبلة. وكانوا انعم قوم فلما اعرضوا عنهم تصديق الرسل وكفروا بالله. نعم وكفروا بسوق الله عليهم تلك المسناة. او بشك الله عليهم تلك - 00:03:46

ففوقت او نعم فغرقت ارضهم ودقن الرمل بيوبتهم ومزقوا كل ممزق دقة ودقة الرمل بيوبتهم ومزقوا كل ممزق. حتى تم حتى صار تمزيقهم عند العرب مثلا يقولون تفرقوا ايدي سباً. قال وقال ابن عباس كالجواب قال تقدم هذا في احاديث الانبياء. قيل الجواب - 00:04:06

في في اللغة جمع جابية وهو الحوض الذي يجب فيه الشيء اي يجمع. واما الجوبة من الارض فهي الموضع المطمئن ان فلا يستقيم تفسير الجواب بها. واجيب باحتمال ان يكون فسر الجابية بالجوبة ولم يرد او ولم - 00:04:36

يرد ان اشتقاقيها واحد او ولم يرد ان اشتقاقيها واحد. قال باب حتى اذا فزع قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير - 00:04:56

الحميدي عهد الحفاظ وتوفي عام تسعه عشر ومائتين. قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو احد الحفاظ قال حدثنا عمه وهو كذلك وقد توفي عامه ستة وعشرين ومئة وسفيان ثمانية وتسعين ومئة. قال سمعت عكرمة وهو - 00:05:16

الحافظ مولى بن عباس وقد توفي عام اربع ومية يقول سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه وهو حافظ الصحابة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها - 00:05:36

قضاعنا لقوله كانه سلسلة على صفوان. فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال للذي قال الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها او فحرفها وبدد بين اصابع - [00:05:56](#)  
قال فيسمع الكلمة فيلقنها الى من تحته. ثم يلقنها الاخر الى من تحته. حتى ايلقىها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقنها او يلقنها وبما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليك قد قال لنا يوما - [00:06:26](#)  
كذا وكذا كذا وكذا. فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء. قال باب ان هو الانذير لكم بين يدي عذاب شديد. قال حدثنا علي [ابن عبد الله وهو - 00:06:56](#)

قال حدثنا محمد بن حازم وهو السعدي قال حدثنا الاعمش سليمان ابن بهوان عن عمرو بن بوة المراد الجملي عن سعيد بن جبير الاسد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم. قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا - [00:07:16](#)  
ذات يوم فقال يا صداحا فاجتمعوا اليه قريش قالوا ما لك؟ قالرأيكم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او يمسكم اما كنتم تصدقونني؟ قالوا بل. قال فاني نذير لكم بين يدي - [00:07:36](#)  
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك هذا جمعتنا فانزل الله تعالى تب يدا ابي لهب وتب. قال سورة الملائكة وهي فاطمة. قال مجاهد القنطير القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة. وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم - [00:07:56](#)  
 وبالنهار. وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس. وغرايب سود اشد سوادا قال روى ابن ابي حاتم او او عند ابن ابي حاتم قال عن ابن عباس قال الغربي بالاسود الشديد السواد - [00:08:26](#)

قال قوله نعم القطمير لفافة النواة قال كذا لابي ذر ولغيره وقاله شاهد وقد وصله الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله. وروى سعيد بن منصور من طريق عكرمة عن - [00:08:46](#)  
ابن عباس قال القطمير القشر الذي يكون على النواة. وقال ابو عبيدة القطمير الفوقة التي فيها النواة. قال الشاعر وانت لن تغني عنني فوقا. قال قوله مثقلة مسقلة. قال وهو - [00:09:06](#)

وقول مجاهد قال وان تدعوا مثقلة اي مثقلة بدنوها. قال سورة ياسين وقال مجاهد ادفع عززنا شدنا يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم. نعوذ بالله. استهزأ لهم كان حسرة عليهم استهزائهم بالرسل. ان تدرك القمر لا يستر - [00:09:26](#)  
احدهما ضوء الآخر. ولا ينبغي لهم ذلك. سابق النهار يتطلبان نسلخ نخرج احدهما من الآخر. ويجري كل واحد منهم. من مثله من الانعام فاكهون معجبون. جند محضرون عند الحساب. ويدرك عن عقرها المشحون - [00:09:56](#)

وقال ابن عباس طائركم مصابكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا احصينا حفظناه مكانتك مكانكم ومكانكم واحد. قال يا حسرة على العباد وكان حسرة عليهم استهزائهم برسول. قال فكهونا معجبون وفي غير رواية ابي ذر فاكهون. قال وهي - [00:10:26](#)  
القراءة المشهورة وال الاولى رویت عن يعقوب الحضرمي قال باب والشمس تجري لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم. قال حدثنا ابو نعيم الفضل قال حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران فالبخاري احيانا يروي عن التابعين بواسطة رجل - [00:10:56](#)

واحد كما هنا الاعمش من صغار التابعين. قال عن ابراهيم قال حدثنا الاعمش قال عن ابراهيم التيمي وهو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي عن ابيه يزيد ابن شريك عن ابي ذو رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله - [00:11:21](#)  
عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس. فقال يا ابا ذو اتدرى اين تغرب؟ الشمس قلت الله رسوله اعلم. قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش. فذلك قوله تعالى والشمس - [00:11:41](#)

تجري من مستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. وقد كانوا يقولون اي بعض من كان ينتسب الى الفلك يقولون الشمس لا تجري. والآن رجعوا الى ذلك ولا شك ان الشمس تجري كما ذكر - [00:12:01](#)

الله عز وجل في كتابه وكما ايضا في السنة كما في حديث ابي ضو تذهب تسجد تحت العرش قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا وكيع بن الجراح الرؤاسي قال حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران - [00:12:21](#)  
عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذو قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها

تحت العرش. طبعاً تذهب وتسجد تحت العرش واستأذن - 00:12:41

فيعزل لها إلى أن يقال اطلع من حيث جئت فتطيع من مغربها. قال ثمقرأ في قراءة عبد الله بن مسعود وذلك مستقر لها. قال وهي قراءة عبد الله. وروى عبدالرازق من طريق وهب عن جابر عن - 00:13:01

عبد الله بن عمرو في هذه الآية قال مستقرها أن تطاع فيردها ذنب بنى آدم. فإذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت هكذا هنا سلمت. طبعاً ما يسلم على الله عز وجل لانه هو السلام - 00:13:21

انما يقال التحيات واستأذنت فلا يؤذن لها فتقول ان السير بعد واني لا يؤذن لي لا ابلغ فتحبس ما شاء الله ثم يقال اطلع من حيث غربتي. او ان السير بعيد. قال فمن يومئذ الى يوم - 00:13:41

يوم القيمة لا ينفع نفسها ايمانها. نعم. وذلك اذا خرجت من مغربها. قال واما قوله تحت فقيل هو حين محاذاتها. ولا يخالف هذا قوله وجدها تغوب في عين حمأة. فان - 00:14:01

المراد بها نهاية مدرك البصر اليها حال الغروب. وسجودها تحت العرش. انما هو بعد الغروب وهذا سجود لا ندري عن كيفيته. نعم. جاء ذلك في السنة فنؤمن بكل ما جاء في - 00:14:21

كتابي والسنة وقد ذكر الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمد ربه. ولكن لا تفهون تسبيحهم ونعم وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم. التسبيح لا نفقهه ولكن هي تسبح - 00:14:41

وعلى سورة الصافات. وقال مجاهد ويقدرون بالغيب من مكان بعيد. ويقدرون. نعم نعم طبعاً في نعم ويقدرون بالغيب من مكان بعيد ويقدرون من كل جانب دحوراً. نعم ويقدرون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقدرون من كل جانب دحوراً يغمون واصب دائم - 00:15:01

لازم لازم تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشياطين. قال غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم. قرین شيطان يهروعون كهيئة الهرولة ان سلano في المشي وبين الجنة نسباً. قال كفار قريش الملائكة بنات الله - 00:15:31

وامهاتهم بنات سروات الجن. وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرهن للحساب. وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم. وسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم نعوذ بالله. مدحوراً مطروداً بيض مكون. اللؤلؤ المكون - 00:16:01

وتركتنا عليه في الآخرين يذكر بخير يستسخرون يسخرون. بعلا ربا الاسباب السمع قال انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قال الكفار تقوله للشياطين. قالوا ولم يذكر فدل على انه شرح من المصنف ولكل من الروايتين وجه. فمن قال يعني الجن اراد بيان المقول له وهم - 00:16:31

الشياطين. ومن قال الحق اراد تفسير لفظ اليمين اي كنتم تأتوننا من جهة الحق فتلبسوه علينا. ويؤيد هذه سيرة قتادة. قال يقول الانس للجن كنتم تأتوننا عن اليمين اي من طريق الجنة تصدونا - 00:17:01

انهى ام السلام. قال يزفون النسان في المشي. قال الوزيف النسان والنسان بفتحتين بالاسراع مع تقارب الخطى وهو دون السعي. قال شوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم. نعوذ بالله قال بيض مكون اللؤلؤ المكون. كانهن بيض مكون اي مصون وكل شيء صنته فهو مكون - 00:17:21

كل شيء اضرته في نفسك فقد اكتنته. وبعلا قال ربا قال وقد روى او وصله ابن ابي حاتم من طريق عطاء بن السائب ان عكم عن ابن عباس انه ابصر رجلاً يسوق بقرة فقال من بعل هذا؟ قال - 00:17:51

فدعاه منيع لهذا قال فدعاه فقال من انت؟ فقال من اهل اليمين. قال هي لغة اندعون بعلا اي ربا قال باب وان يونس لمن المرسلين. قال حدثنا كتبة ابن سعيد قال حدثنا جرير بن عبد - 00:18:11

قال انا الاعمش سليمان قال عن ابي وائل شقيق قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه كلما ما ينبع في لاحد ان يكون خيراً من ابن متى. قال حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا - 00:18:31

ابن فليح الخزاعي قال حدثني أبي فليح بن سليمان قال عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار الهلالي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال - [00:18:51](#) -  
لأن خير من يونس ابن متى فقد كذب. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق ونأتي إلى تهذيب الكمال نعم أي نعم توافع منه عليه الصلاة والسلام والا قد قالنا سيد نعم قد قال - [00:19:11](#) -  
عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم - [00:19:31](#)